

تشميت العاطس وأحكامه

أ.م.د. غسان سلمان علي

وخاتمة:

اما التمهيد: فكان لبيان ماهية التشميت والحكمة منه.

المبحث الاول : حكم قول العاطس (الحمد لله).

المبحث الثاني : حكم تشميت العاطس.

المبحث الثالث: حكم قول العاطس في الصلاة (الحمد لله) و حكم تشميتة.

المبحث الرابع: حكم رد العاطس على من شمته.

المبحث الخامس: آداب العطاس.

اما الخاتمة: فكانت لأهم النتائج التي خرج بها البحث.

Abstract:

Greet A Sneezer And Its Rules

The right of a Muslim upon his brother in Islam his is one of the greatest and the most lasting rights called for by the Hanafi Islamic religion. The rights of a Muslim upon his brother in Islam are too many and must be preserved and adhere, whereas these rights about himself or his relation with him. There are two kings of rights, notifiable and exigible. Notifiable means you shouldn't leave it away or you will get sins, and exigible means you have the right to do it or leave it away and there is no sins

مستخلص البحث

تشميت العاطس وأحكامه

إن حقَّ المُسْلِمِ على أخيه المُسْلِمِ من أعظم وأجل الحقوق التي دعا إليها الدين الإسلامي الحنيف. وحقوق المسلم على المسلم كثيرة، وأمر بحفظها و صيانتها. ونهى عن انتهاكها. سواء كانت هذه الحقوق خاصة بالمسلم نفسه، أو في علاقة المسلم بأخيه. فمنها ما هو واجب عيني، فلو تركه المسلم أثم، ومنها ما هو واجب كفائي، اذا قام به البعض سقط الاثم عن الباقيين، ومنها مستحب، لا يآثم المسلم بتركه.

والمسلم من طبعه انه اجتماعي. لذا أكد الإسلام على رابطة الأخوة واعتبرها أقوى رابطة بين المسلمين، عنها تصدر المحبة والرحمة والسلام والتعاون ووحدة الصف. فشرع له حقوقاً فردية، وأخرى اجتماعية.

ولقد بيّنت السنة النبوية هذه الحقوق باحاديث صحيحة صريحة، ومن هذه الحقوق: رد السلام وعبادة المريض واتباع الجنازة واجابة الدعوة وتشميت العاطس واسداء النصح وغيرها، ولقد اخترت احد هذه الحقوق وهو (تشميت العاطس واحكامه).

اقتضى البحث ان يكون على تمهيد وخمسة مباحث

answer to the greeter.

Section Five: The decency of sneezing.

The conclusion was for the research's results.

* * *

with that.

Muslim is sociable; therefore, Islam focused on the brotherhood relation (whole blood) and considered it the greatest thing between Muslims. it can give love, mercy, peace, cooperation and the unit among them. Islam legislates for each Muslim singular rights and social rights. Al-Suna Al-Naboia clarifies these rights with honest and trusted Hadiths. some of these rights are: re-greet, visit the patients, walk behind obsequies, accept invitation, greet a sneezer, give an advise and others. I have chosen one of these rights that is (greet a sneezer and its rules).

The research consists of the preface, five sections and conclusion.

The preface clarified what is greet a sneezer and its rules.

Section One: The opinion about the sneezer when he is saying, "all praise be to Allah"

Section Two: The opinion of greet a sneezer

Section Three: The opinion about the sneezer when he is saying, "all praise be to Allah" during prayer and its greeting rules.

Section Four: The opinion about sneezer's

التمهيد

ماهية التشميت والحكمة منه

اولاً: معنى التشميت

١- معنى التشميت في اللغة. وفيه لغتان بالسین والشین :

أما : السمّت ، الطریق ، و سمّت یسمتُ - بالضم - أي القصد ، و السمّت هیئة أهل الخیر ، یقال : ما أحسن سمّتُهُ أي هیئة أهل الخیر

و التسمیت : ذکر اسم الله على الشيء ، و تسمیت العاطس : ان نقول له : یرحمک الله بالسین و الشین جميعاً ، فبعضهم اختاره بالسین ، لأنه مأخوذ من السمّت وهو القصد والحجة ، و البعض الآخر اختاره بالشین ، لأنه أعلى في كلامهم و أظهر^(١) ،

اما التشمیت : فمعناه الدعاء ، یقال سمّت العاطس ، وسمّت علیه ، دعا له أن لا یكون في حال یشمت به فیها ، وفيه حدیث زواج السیدة فاطمة (علیها السلام) من الامام علي (رضي الله عنه) قال «لا تحدثا شیئا حتی آتیكما ، فأتاها ، فدعا لهما ، وسمّت علیهما ثم خرج^(٢) ، و كلاهما - اي التشمیت و التسمیت - بمعنی الدعاء بالخیر و البركة ، إلا انه بالشین اعلى و افشى في كلام العرب^(٣) .

٢- معنى التشميت في الاصطلاح:

اما في الاصطلاح.

فمعناه الدعاء له بصلاح الحال و الغفران والرحمة^(٤) ، و صیغة التسمیت كما وردت في أحادیث كثيرة، اذکر منها حدیث أبي هريرة عن النبي ﷺ «إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله ، و ليقل له أخوه او صاحبه : یرحمک الله ، فإذا قال له یرحمک الله ، فليقل : یهدیکم الله و یصلح بالکم»^(٥) .

ثانياً : الحكمة من تشميت العاطس.

إن الإسلام لا یشرع شیئاً الا لحكمة قد تظهر لبعض الناس ، و قد تخفی على آخرين و قد تخفی على الجميع ، امتحاناً من الله لعباده .

فالله حکیم فیما شرع وأمر ، كما أنه حکیم في ما خلق و قدر ، فهو لا یشرع شیئاً عبثاً ، و لا یخلق شیئاً باطلاً ، قال تعالی ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا

سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آل عمران الآية ١٩١] .

«وَالْقُرْآنَ وَسنة رَسُولِ اللَّهِ مَمْلُوءَانِ مِنْ تَعْلِيلِ الْأَحْكَامِ بِالْحُكْمِ وَالْمَصَالِحِ وَتَعْلِيلِ الْخُلُقِ بِهِمَا وَالتَّنْبِيهِ عَلَى وُجُوهِ الْحُكْمِ الَّتِي لِأَجْلِهَا شَرَعَ تِلْكَ الْإِحْكَامِ لِأَجْلِهَا خُلِقَ تِلْكَ الْأَعْيَانُ»^(٦) .

«وَإِذَا تَأَمَّلْتَ الشَّرِيعَةَ الَّتِي بَعَثَ اللَّهُ بِهَا رَسُولَهُ حَقَّ التَّأَمُّلِ وَجَدْتَهَا مِنْ أَوْلَهَا إِلَى آخِرِهَا شَاهِدَةً بِذَلِكَ نَاطِقَةٌ بِهِ وَوَجَدْتَ الْحِكْمَةَ وَالْمَصْلِحَةَ وَالْعَدْلَ وَالرَّحْمَةَ بَادِيَا عَلَى صَفْحَاتِهَا مَنَادِيَا عَلَيْهَا يَدْعُو الْعُقُولَ وَالْأَلْبَابَ إِلَيْهَا وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَلَى أَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ وَلَا يَلِيْقُ بِهِ أَنْ يَشْرَعَ لِعِبَادِهِ مَا يَضَادُهَا وَذَلِكَ لِأَنَّ الَّذِي شَرَعَهَا عِلْمَ مَا فِي خِلَافِهَا مِنْ

فلعلك تشهد لي به عند الملك فقال نعم، أنا أشهد لك فنهض معه وقال يا أيها الملك أنا أشهد أن هذا الرجل عطس يوماً فطار ضرس من أضراسه فقال له الملك عد إلي حديثك ومجلسك فلما جاء الله سبحانه بالإسلام وأبطل برسوله ما كان عليه الجاهلية من الضلالة نهى أمته عن التشاؤم والتطير وشرع لهم أن يجعلوا مكان الدعاء على العاطس بالمكروه الدعاء له بالرحمة كما أمر العائن أن يدعو بالتبريك للمعين ولما كان الدعاء على العاطس نوعاً من الظلم والبغي جعل الدعاء له بلفظ الرحمة المنافي للظلم وأمر العاطس عمران يدعو لسامعه ويشتمه بالمغفرة والهداية وإصلاح البال فيقول يغفر الله لنا ولكم أو يهديكم الله ويصلح بالكم فاما الدعاء بالهداية فلما أن اهتدى إلى طاعة الرسول ورغب عما كان عليه أهل الجاهلية فدعا له أن يثبت الله عليها ويهديه إليها وكذلك الدعاء بإصلاح البال وهي حكمة جامعة لصلاح شأنه كله وهي من باب الجزاء على دعائه لأخيه بالرحمة فناسب أن يجازيه بالدعاء له بإصلاح البال وأما الدعاء بالمغفرة فجاء بلفظ يشمل العاطس والمشتم كقوله يغفر الله لنا ولكم ليستحصل من مجموع دعوى العاطس والمشتم له المغفرة والرحمة لهما معاً فصلوات الله وسلامه على المبعوث بصلاح الدنيا والآخرة ولأجل هذا والله أعلم لم يؤمر بتشميت من لم يحمد الله فإن الدعاء له بالرحمة نعمة فلا يستحقها من لم يحمد الله ويشكره على هذه النعمة ويتأسى

المفاسد والقبايح والظلم والسفه الذي يتعالى عن أرادته وشرعه وأنه لا يصلح العباد إلا عليها ولا سعادة لهم بدونها البتة»^(٨).

فمن وجوه حكمة تشميت العاطس :

١- ربط المسلم بالله في كل أحيانه ، و على كافة احواله ، ومن ذلك المناسبات العادية التي تحدث وتكرر كل يوم مرة او مرات ، ليدكر المسلم ربه ، ويصله بحبله فيذكر الله تعالى مسبحاً أو مهلاً أو حامداً او داعياً.

٢- «إشارة إلى عظيم فضل الله على عبده فإنه أذهب عنه الضرر بنعمة العطاس ثم شرع له الحمد الذي يثاب عليه ثم الدعاء بالخير بعد الدعاء بالخير وشرع هذه النعم المتواليات في زمن يسير فضلاً منه وإحساناً وفي هذا لمن رآه بقلب له بصيرة زيادة قوة في إيمانه حتى يحصل له من ذلك ما لا يحصل بعبادة أيام عديدة»^(٩).

٣- إبطال معتقدات الجاهلية التي لم تقم على اساس من عقل او نقل و ما نشأ من عادات مستقبحه في الفطرة، ضارة بالحياة، «وكان تشاؤمهم بالعطسة الشديدة أشد كما حكي عن بعض الملوك أن سامرا له عطس عطسة شديدة راعته فغضب الملك فقال سميره والله ما تعددت ذلك ولكن هذا عطاسي فقال والله لئن لم تأتني بمن يشهد لك بذلك لأقتلنك فقال أخرجني إلى الناس لعلي أجد من يشهد لي فأخرجه وقد وكل به الأعوان فوجد رجلاً فقال يا سيدي نشدتك بالله إن كنت سمعت عطاسي يوماً

المبحث الاول

حكم قول العاطس «الحمد لله»

اتفق الفقهاء على مشروعية قول (الحمد لله) فلو عطس الانسان و حمد الله تعالى فهو أفضل وأكمل وإن لم يحمد الله لم يكن آثماً بذلك اذ ليس بواجب عليه، واستدلوا:

١- حديث ابي هريرة ان النبي ﷺ قال «اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال»^(١٣).

٢- حديث سالم بن عبد الله ، ان النبي ﷺ قال : «اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال او الحمد لله رب العالمين»^(١٤).

٣- حديث نافع «ان رجلاً عطس الى جنب ابن عمر فقال الحمد لله و السلام على رسول الله و ليس هكذا علمنا رسول الله ﷺ علمنا ان نقول الحمد لله على كل حال»^(١٥).

٤- حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ قال «إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فإذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم»^(١٦).

اما اذا نسي فلم يحمد الله ؟ فهل يجب تذكيره ؟
القول الأول : يذكره حتى يحمد الله ، ثم يشمته فيفوز بالدعوة ، و لا سيما وان ذلك من باب التعاون على البر و التقوى و الأمر بالمعروف و النصيحة

بابه آدم فإنه لما نفخت فيه الروح إلى الخياشيم عطس فألهمه ربه تبارك وتعالى أن نطق بحمده فقال الحمد لله فقال الله سبحانه يرحمك الله يا آدم فصارت تلك سنة العاطس فمن لم يحمد الله لم يستحق هذه الدعوة^(١٠).

٤- «خروج الأبخرة المحتفنة في دماغه التي لو بقيت فيه أحدثت له أدواءً عسرةً، شرع له حمد الله على هذه النعمة مع بقاء أعضائه على الثمامها وهيئتها بعد هذه الزلزلة التي هي للبدن كزلزلة الأرض لها»^(١١).

٥- «إغاظة الشيطان بحمد الله على نعمة العاطس، وما حصل له به من محابب الله، فإن الله يحبُّه، فإذا ذكر العبد الله وحمده، ساء ذلك الشيطان من وجوه: منها: نفس العاطس الذي يحبُّه الله، وحمد الله عليه، ودعاء المسلمين له بالرحمة، ودعاؤه لهم بالهداية، وإصلاح البال، وذلك كله غائظ للشيطان، محزن له، فتشميت المؤمن بغيب عدوه وحزنه وكآبته، فسُمِّي الدعاء له بالرحمة تشميته له، لما في ضمنه من شماتته بعدوه، وهذا معنى لطيف إذا تنبه له العاطس والمشميت انتفعا به وعظمت عندهما منفعة نعمة العاطس في البدن والقلب»^(١٢).



وهو قول النووي^(١٧).

المبحث الثاني

حكم تشميت العاطس

اختلف الفقهاء في حكم تشميت العاطس على ثلاثة أقوال:

القول الأول: أن تشميت العاطس فرض على الكفاية، إذا قام به البعض سقط عن الباقي، وهو قول الحنفية^(٢٠)، وابن رشد^(٢١)، وابن العربي^(٢٢) من المالكية، وجمهور الحنابلة^(٢٣)، واستدلوا:

٢ - حديث أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «إذا عطس احدكم فحمد الله، فشمته، فاذا لم يحمد فلا تشمته»^(٢٤).

٣ - عن البراء رضي الله عنه، قال: (أمرنا رسول الله ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ، أَمْرًا: بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَرَدِّ السَّلَامِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَتَضْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ)^(٢٥).

٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله، يقول (حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتُّ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هُنَّ؟ قَالَ: «إِذَا لَقَيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدَّهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ»^(٢٦).

٥ - حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال عطس

القول الثاني: لا يذكره، وهو قول ابن العربي^(١٨)، وأبن القيم (رحمهما الله) لما رواه أنس بن مالك (رضي الله عنه)، قال عطس رجلان عند النبي ﷺ، فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ: عَطَسَ فُلَانٌ فَشَمِّتُّهُ، وَعَطَسْتُ أَنَا فَلَمْ تُشَمِّتْنِي، قَالَ: «إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ»^(١٩).

وجه الاستدلال: إن النبي ﷺ لم يذكر ذلك الرجل بالحمد، تعزيراً له، وحرماناً لبركة الدعاء، لأنه حرم نفسه بركة الحمد ولو كان تذكيره سنة، لكان النبي ﷺ أولى تفعيلها وتعليمها والإعانة عليها.

* * *

«تشميت العاطس وأحكامه»

أ.م.د. غسان سلمان علي || ١٧٣

المالكية، وجمهور الحنابلة، بان تشميت العاطس واجب على الكفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقيين، كما ذكره ابن حجر بقوله (والاحاديث الدالة على الوجوب لا تنافي كونه على الكفاية، فان الأمر بتشميت العاطس وان ورد في عموم المكلفين ففرض الكفاية يخاطب به الجميع على الاصح)^(٣٨).

* * *

رجلان عند النبي ﷺ، فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ: عَطَسَ فَلَانَ فَشَمِّتَهُ، وَعَطَسْتُ أَنَا فَلَمْ تُشَمِّتْنِي، قَالَ: «إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهِ، وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ»^(٢٧).

٦ - عن ابي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «خمس تجب للمسلم على اخيه المسلم، رد السلام، وتشميت العاطس...»^(٢٨).

وجه الاستدلال: دلالة الاحاديث ظاهرة في ان تشميت العاطس من الواجب على المسلم إلا أنه يحمل على الكفاية اذا قام به البعض سقط الإثم عن الباقيين^(٢٩).

القول الثاني: ان تشميت العاطس مستحب، وبه قال بعض المالكية^(٣٠)، وهو مذهب الشافعية^(٣١)، والامامية^(٣٢)، واستدلوا: بأدلة القول الأول.

وجه الاستدلال: يحمل الأمر في الاحاديث السابقة على الاستحباب.

القول الثالث: أن تشميت العاطس واجب، قال به بعض المالكية^(٣٣)، وهو مذهب الظاهرية^(٣٤)، والزيدية^(٣٥) ورجحه ابن القيم^(٣٦)، واستدلوا: بأدلة القول الأول.

وجه الاستدلال: قد ثبت الأمر في الاحاديث السابقة، بقوله (أمرنا، وبلغ الحق) وظاهر الأمر الوجوب^(٣٧).

الترجيح:

الذي يترجح - والله أعلم - القول الأول، وهو ما قال به الحنفية وابن رشد، وابن العربي من

(الحمد لله) و اقرار الرسول ﷺ له.

ويرد على الاستدلال : ان هذه الصلاة كانت سنة.

ويجاب : ظاهر الحديث أنه كان يصلي خلف النبي

ﷺ والنبي يُصلي خلفه الفرائض.

القول الثاني : لا يسن له قول الحمد لله في الصلاة

و هو قول ابي حنيفة (٤١). ورواية عند احمد (٤٢).

وقول عند المالكية (٤٣).

واستدلوا :

بحديث عدي بن ثابت عن ابيه عن جده مرفوعاً قال

«الْعُطَّاسُ وَالنُّعَّاسُ وَالتَّثَاؤُبُ فِي الصَّلَاةِ وَالْحَيْضُ

وَالْقَيْءُ وَالرُّعَافُ مِنَ الشَّيْطَانِ» (٤٤).

ويرد على الاستدلال :

١- ان الله يحب العطاس لقول رسول الله ﷺ

«إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس

أحدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه

أن يقول له يرحمك الله وأما التثاؤب فإنما هو من

الشیطان فإذا تئأب أحدكم فليرده ما استطاع فإن

أحدكم إذا تئأب ضحك منه الشيطان» (٤٥).

٢- ان معنى الحديث ان هذه الامور منافية للصلاة

ومبناها ، فأن النبي ﷺ قد فعل اشياء في الصلاة

بيانا للشرع ، كالبكاء خوفاً من الله ، و قتل الحية

والعقرب ، و واللحظ يميناً وشمالاً من غير لي

العنق لا يفسد الصلاة (٤٦).

ثانياً: حكم تشميت العاطس في الصلاة

اتفق الفقهاء على ان الصلاة تبطل بالكلام وهو

ما انتظم منه حرفان فصاعداً ، و زاد بعضهم الحرف

المبحث الثالث

حكم قول العاطس في الصلاة

(الحمد لله) و حكم تشميته

اولاً : حكم قول العاطس في الصلاة (الحمد لله).

أختلف الفقهاء في حكم قول العاطس في الصلاة

(الحمد لله) على أقوال :

القول الاول: ان المصلي اذا عطس في صلاته فإنه

يحمد الله في نفسه ، سواء كانت الصلاة فرضاً او

نفلًا فأن رفع بها صوته بطلت صلاته. و هو القول

المعتمد في جميع المذاهب الأربعة (٣٩).

واستدلوا : بحديث رفاعة (رضي الله عنه)، قال:

صليت خلف رسول الله ﷺ فعطست فقلت الحمد

لله حمدا كثيرا طيبا مباركا عليه كما يحب ربنا

ويرضى فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف فقال من

المتكلم في الصلاة فلم يتكلم أحد ثم قالها الثانية

من المتكلم في الصلاة ؟ فلم يتكلم أحد ثم قالها

الثالثة من المتكلم في الصلاة ؟ فقال رفاعة بن رافع

ابن عفراء أنا يا رسول الله قال كيف قلت ؟ قال

قلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا

عليه كما يحب ربنا ويرضى فقال النبي ﷺ والذي

نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا أيهم

يصعد بها (٤٠).

وجه الاستدلال : دل الحديث على التلفظ بقول

«تشميت العاطس وأحكامه»

أ.م.د. غسان سلمان علي || ١٧٥

القول الأول: يحرم تشميت العاطس في خطبة الجمعة، وهو قول الجمهور وهو قول أكثر الحنفية^(٥١)، وبه قال المالكية^(٥٢). والصحيح عند الشافعية^(٥٣). ورواية عند الحنابلة^(٥٤)، ورجحه النووي من الشافعية^(٥٥).

واستدلوا:

١- قوله تعالى ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف الآية ٢٠٤].
وجه الاستدلال قيل ان الآية نزلت في (استماع الخطبة)^(٥٧).

٢- - حديث ابي هريرة « اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت و الإمام يخطب فقد لغوت»^(٥٨).

٣- حديث ابي بن كعب ان رسول الله ﷺ «قرأ يوم الجمعة تبارك، وهو قائم، فذكرنا بأيام الله، وأبو الدرداء أو أبو ذر يغمزني، فقال: متى أنزلت هذه السورة؟ إنني لم أسمعها إلا الآن، فأشار إليه، أن اسكت، فلما انصرفوا، قال: سألتك متى أنزلت هذه السورة فلم تخبرني؟ فقال أبي: ليس لك من صلاتك اليوم إلا ما لغوت، فذهب إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، وأخبره بالذي قال أبي، فقال رسول الله ﷺ: «صدق أبي»^(٥٩).

٤- واستدلوا بالعقل: ان الانصات والاستماع للقرآن فرض و تشميت العاطس ليس بفرض، فلا يجوز ترك الفرض لأجله^(٦٠).

القول الثاني: يجوز تشميت العاطس في خطبة الجمعة، وبه قال ابو يوسف من الحنفية^(٦١)

الواحد اذا حُدَّ، كلفظ (آ) او (ق) او (ع) و سواء صدر هذا الصوت بالاختيار ام بالإكراه. واستثنا من ذلك الكلام لإصلاح الصلاة إلا اذا كان كثيراً^(٤٧)، واستدلوا:

١- حديث معاوية بن الحكم السلمي قال (بينما أنا أصلي مع رسول الله ﷺ، إذ عطس رجل من القوم، فقلت: يرحمك الله فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: واكل أميأه، ما شأنكم؟ تنظرون إلي، فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمتموني لكنني سكت، فلما صلى رسول الله ﷺ، فبأبي هو وأمي، ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه، فوالله، ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني، قال: «إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن»^(٤٨).

٢- حديث زيد بن ارقم قال (كنا نتكلم في الصلاة يكلم الرجل صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة حتى نزلت ﴿وقوموا لله قانتين﴾ [البقرة الآية ٢٣٨] فأمرنا بالسكوت، ونهينا عن الكلام»^(٤٩).

وجه الاستدلال: دل الحديثان على ان الصلاة تبطل بالكلام ومنه (تشميت العاطس في الصلاة، و أنه من كلام الناس الذي يحرم في الصلاة، وتفسد به اذا اتى به عالماً عامداً)^(٥٠).

ثالثاً: حكم تشميت العاطس في خطبة الجمعة

اختلف الفقهاء في حكم تشميت العاطس في خطبة الجمعة على ثلاثة أقوال:

و رواية عند الشافعية^(٦٢) و الصحيح عند الحنابلة^(٦٣). و به قال ابن حزم الظاهري^(٦٤) و هو قول الشعبي و سعيد بن جبير و إبراهيم النخعي^(٦٥).

واستدلوا :

١- بقوله تعالى ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف الآية ٢٠٤] ..

وجه الاستدلال : دليل الخطاب ان ما عدا القران الكريم فليس يجب له الانصات^(٦٧).

٢- حديث أنس قال (بينما النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة إذا قام رجل فقال يا رسول الله هلك الكراع وهلك الشاء فادع الله أن يسقينا فمد يديه ودعا)^(٦٨).

القول الثالث : يحرم على من يسمع الخطبة و يجوز لمن لا يسمعها. وهي رواية عند الحنابلة^(٦٩). و عطاء^(٧٠).

وحجتهم (ان الانصات واجب ، فلم يجز الكلام منه من غير ضرورة بخلاف من لا يسمع)^(٧١).

الترجيح

الذي يترجح - و الله اعلم - القول الاول و هو قول الجمهور من تحريم تشميت العاطس وقت خطبة الجمعة ، لأن وجوب الانصات شامل للجميع ، فيكون المنع من تشميت العاطس ثابتاً في حقه كبقية الحاضرين.

المبحث الرابع

حكم رد العاطس على المشمت وألفاظه

يستحب للعاطس بعد ان يشمت ان يقول يهديكم و يصلح بالكم ، او يغفر الله لنا ولكم^(٧٢).

وهناك عدة ألفاظ ثابتة عن النبي ﷺ اذكر منها:

١- قوله ﷺ «يهديكم و يصلح بالكم»^(٧٣).

٢- قوله ﷺ «يغفر الله لنا ولكم»^(٧٤).

٣- قول عبد العزيز بن عمر (رضي الله عنه) اذا عطس فقل له (يرحمك الله) قال (يرحمنا وإياكم و يغفر لنا و لكم)^(٧٥).

٤- قول عبدالله بن مسعود (اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين ، وليقل من يرد (يرحمك الله) و ليقل هو (يغفر الله لي ولكم)^(٧٦).

(وكل هذا سنة ليس بواجب)^(٧٧) ، لكن الأفضل ان يقول كل واحد منهم ، لظاهر حديث أبي هريرة قال: ﷺ «إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقاً على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فإذا تثأب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا تثأب ضحك منه الشيطان»^(٧٨).



وحديث ابن عمر قال (اجتمع المسلمون واليهود عند رسول الله ﷺ فشتمته الفريقان جميعا فقال: للمسلمين يغفر الله لكم و يرحمنا الله و إياكم وقال : لليهود يهديكم الله و يصلح بالكم) ^(٨٦).

٤- لا يشمت العاطس اذا لم يحمد الله ، لحديث سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: عَطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلَانِ، فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ: عَطَسَ فُلَانٌ فَشَمَّتْهُ، وَعَطَسْتُ أَنَا فَلَمْ تُشَمِّتْنِي، قَالَ: «إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ» ^(٨٧)، والنهي في الحديث للتنزيه وهو ما عليه الجمهور ^(٨٨).

٥- يكره لمن كان في الخلاء لقضاء حاجته ان يشمت عاطساً سمع عطسته ، كما كرهوا ان يحمد الله بلسانه ، و المشروع ان يكون الحمد لله نفسه دون ان يحرك لسانه ^(٨٩) لحديث المهاجر بن منقذ (رضي الله عنه) قال (اتيت النبي ﷺ وهو يبُولُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ ثُمَّ اعْتَدَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ «إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَدْكُرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا عَلَى طُهْرٍ». أَوْ قَالَ «عَلَى طَهَارَةٍ» ^(٩٠).

٦- يكره تشميت المرأة الشابة اذا خشى الافتتان بها، و كذلك يكره لها ان تشمت الرجل اذا عطس، كما يكره ان ترد على مشمت لها لو عطست هي، بخلاف العجوز اذ لا تميل اليها النفوس ، فأنها تُشَمَّتْ وَ تُشَمِّتْ. وهو متفق عليه بين الفقهاء ^(٩١).



المبحث الخامس

آداب العطاس

١- يسن للعاطس وضع شيء على وجهه و ان يخفض بالعطس صوته ، و يرفعه بالحمد ، و الحكمة من ذلك ان لا يؤذي بقية الاعضاء و ان لا يؤذي جليسه لو بدر منه شيء ^(٧٩) ، بدليل حديث ابي هريرة (رضي الله عنه) قال (كان رسول الله ﷺ إِذَا عَطَسَ وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ وَخَفَضَ أَوْ غَضَّ بِهَا صَوْتَهُ) ^(٨٠).

٢- من تكرر عطاسه فزاد على الثلاث ، فإنه لا يشمت فيما زاد عنها ^(٨١).

بدليل حديث إياس بن سلمة عن ابيه قال : كنا عند النبي ﷺ فعطس رجل ثم عطس الثانية فقال « انه مزكوم» ^(٨٢).

وحديث أبي هريرة قال «شمت أخاك ثلاثاً فما زاد فهو زكام» ^(٨٣).

٣- اذا عطس كافر فحمد الله ، فقل له (يهديكم و يصلح بالكم) و لا يجوز الدعاء بالرحمة و المغفرة لأنهم ليسوا لها بأهل لذا قال العلماء ان الكافر يدعى له بالهداية دون الرحمة ^(٨٤).

بدليل حديث ابي بردة عن ابيه قال (كَانَتْ الْيَهُودُ تَعَاطِسُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجَاءً أَنْ يَقُولَ لَهَا يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ فَكَانَ يَقُولُ «يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِالْكُمْ» ^(٨٥).

عند العطاس، وأن لا يشمّت العاطس إذا لم يحمد
الله، وكراهة تشميته إذا كان في الخلاء لقضاء
حاجته.

الخاتمة

بعد هذه السياحة الجميلة في موضوع (تشميت
العاطس واحكامه) نزعم أننا توصلنا إلى ما يأتي:
١- أنّ حقوق المسلم على اخيه المسلم كثيرة،
منها ما هو فرض عين، ومنها ما هو فرض كفاية،
ومنها مستحب، وتشميت العاطس، هو احد هذه
الحقوق، وحكمه واجب كفائي على رأي جمهور
العلماء.

* * *

٢- معنى تشميت العاطس الدعاء بصلاح الحال،
والغفران والرحمة.

٣- من وجوه حكمة تشميت العاطس، ربط المسلم
بأخيه المسلم، وخروج الأبخرة المحتقنة، وإغاظة
الشیطان.

٤- اتفاق العلماء على مشروعية قول (الحمد لله)
عند العطاس.

٥- إذا عطس المصلي في صلاته فإنه يحمد الله في
نفسه، وهو القول المعتمد في جميع المذاهب.

٦- اتفاق العلماء على بطلان الصلاة بالكلام، ومن
تشميت العاطس.

٧- تحريم تشميت العاطس في خطبة الجمعة،
والإمام يخطب، وهو مذهب جمهور العلماء.

٨- استحباب رد العاطس على المشمّت بالدعاء،
ومنه (يهديكم ويصلح بالكم).

٩- من آداب العطاس: أن يضع شيء على وجهه

«تشميت العاطس وأحكامه»

أ.م.د. غسان سلمان علي || ١٧٩

- تشميت العاطس ٥ / ٨٣ برقم (٢٧٤١).
١٤. أخرجه احمد ٣٩ / ٢٧٣ برقم (٢٣٨٥٣).
١٥. أخرجه الترمذي باب ما يقول العاطس اذا عطس ٥ / ٨١ برقم (٢٧٣٨) وقال حديث غريب.
١٦. أخرجه البخاري ، باب اذا عطس كيف يشمت ٥ / ٢٢٩٨ برقم (٥٨٧٠).
١٧. ينظر: المجموع ٤ / ٦٢٨.
١٨. ينظر: كشف القناع ٢ / ١٥٨ ، ومطالب أولى النهي ١ / ٩٥٤.
١٩. أخرجه مسلم ، باب تشميت العاطس و كراهة الثأوب ٤ / ٢٢٩٢ برقم (٢٩٩١).
٢٠. ينظر: البدائع ١ / ٢٦٤ ، والمحيط البرهاني ٥ / ٣٢٩.
٢١. ينظر: البيان والتحصيل ١٧ / ١٤١ ، وبداية المجتهد ١ / ١٧٢ ، وفتح الباري ، لابن حجر ١٠ / ٣٦٠.
٢٢. ينظر: الاستذكار ٨ / ٤٨٣.
٢٣. ينظر: المغني ٢ / ٢٤٠ ، ومطالب أولى النهي ١ / ٩٤٤.
٢٤. أخرجهُ مسلم، باب تشميت العاطس، وكراهة الثأوب ٤ / ٢٢٩٢ برقم (٢٩٩٢).
٢٥. أخرجهُ البخاري، باب الأمر باتباع الجنائز ١ / ٤١٧ برقم (١١٨٢).
٢٦. أخرجهُ البخاري، باب الأمر باتباع الجنائز ١ / ٤١٨ برقم (١١٨٣).
٢٧. أخرجهُ البخاري، باب الحمد للعاطس ٥ / ١٤
- ### الهوامش
١. ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ١ / ٢٥٤ مادة (سمت) و لسان العرب، ٢ / ٤٦ فصل السين المهملة.
٢. أخرجه ابو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث ٢ / ١٨٤.
٣. ينظر: المخصص، ٣ / ٣٩٥ و لسان العرب ٤ / ٤٢٩ فصل الشين المهملة و تاج العروس ٤ / ٥٨٢ مادة (شمت).
٤. ينظر: التمهيد ١٧ / ٣٣٤ و المنتقى شرح الموطأ، ١ / ١٩١.
٥. أخرجه البخاري ، باب تشميت العاطس اذا حمد الله ٥ / ٢٢٩٨ برقم (٥٨٧٠) ومعنى بالكم: اي حالكم و شأنكم.
٦. آل عمران / ١٩١.
٧. مفتاح دار السعادة ٢ / ٢٣.
٨. مفتاح دار السعادة ٢ / ٢٣.
٩. فتح الباري، لأبن حجر ١٠ / ٦١٠.
١٠. مفتاح دار السعادة، ٢ / ٢٦٢.
١١. زاد المعاد ٢ / ٤٠١ ، و ينظر فتح الباري ١٠ / ٦٠٧.
١٢. زاد المعاد ٢ / ٤٠١.
١٣. أخرجه أبو داود ، باب كيفية تشميت العاطس ٤ / ٤٦٧ برقم (٥٠٣٥) و الترمذي باب كيف

«تشميت العاطس وأحكامه»

١٨٠ || أ.م.د. غسان سلمان علي

- ٢٢٩٧ برقم (٥٨٦٧). قال حديث رفاة حديث حسن.
٢٨. اخرجه مسلم، باب من حق المسلم على المسلم ٤ / ١٧٠٤ برقم (٢١٦٢).
٤١. ينظر: بدائع الصنائع ١/٢٣٧، والبحر الرائق ٥/٢.
٢٩. اخرجه البخاري، باب الحمد للعاطس ٥ / ٢٢٩٧ برقم (٥٨٦٧).
٤٢. ينظر: الشرح الكبير ١/٦١٩.
٤٣. ينظر: الاستذكار ٢/٢٣، والمجموع ٤/٣٦٠.
٣٠. ينظر: البيان والتحصيل ١٧/١٤٠، والمقدمات الممهدة ٣/٤٤٥.
٤٤. اخرجه الترمذي، باب ان العاطس في الصلاة من الشيطان ٥/٨٧ برقم (٢٧٤٨) وقال حديث غريب وقد ضعفه الالباني، ينظر مشكاة المصابيح ١/٣١٥.
٣١. ينظر: نهاية المطلب ٢ / ٥٤٩، والوسيط في المذهب، ٧/١٥، والمجموع ٤/٥٥٣.
٤٥. اخرجه البخاري باب ما يستحب من العاطس وما يكره ٥ / ٢٢٩٧ برقم (٥٨٦٩).
٣٢. ينظر: وسائل الشيعة ٦/٢٤٨.
٤٦. ينظر: حجة الله البالغة ٢/٢٢.
٣٣. ينظر: فتح الباري لابن حجر ١/١٦٦.
٤٧. ينظر: تبين الحقائق ١ / ١٥٥، وشرح فتح القدير ١ / ٣٩٦، والذخيرة ٢ / ١٤٥، والبيان والتحصيل ١/٤٨٢، وبداية المجتهد ١/١٢٦، والمجموع ٤/٨٦، وكفاية الاخير ١ / ١١٩، والكافي ١ / ٢٧٦، والمغني ٢/٣٥.
٣٤. ينظر: المحلى ٣/٢٧٣.
٤٨. اخرجه مسلم، باب تحريم الكلام في الصلاة ١ / ٣٨١ برقم (٥٣٧).
٣٥. ينظر: سبل السلام ٢/٦١٢، ونيل الأوطار، ٤ / ٢٢.
٤٩. اخرجه البخاري، باب سورة البقرة، ٤/١٦٨٤ برقم (٤٢٦٠) ومسلم، باب تحريم الكلام في الصلاة ١ / ٣٨٣ برقم (٥٣٩).
٣٦. ينظر: زاد المعاد ٢/٣٩٩.
٥٠. شرح النوري على مسلم ٥ / ٢١.
٣٧. ينظر: فتح الباري لابن حجر ١٠/٦٠٣.
٥١. ينظر: البدائع ١ / ٢٦٤، والمحيط البرهاني ٤ / ٨٣.
٣٨. فتح الباري لابن حجر ١٠ / ٣٦٠.
٥٢. ينظر: البيان و التحصيل ١ / ٣٨٦.
٣٩. ينظر: للحنفية: تبين الحقائق ١/٢٢٣ و اللباب ١ / ١١٤ و للمالكية: الذخيرة ١٣/٣٠١، والقوانين الفقهية ١ / ٥٢، والحنابلة: مسائل الامام محمد من رواية ابنه صالح ١ / ٣٨٨، والشرح الكبير ١ / ٦١٩، والشافعية: خبايا الزويا ١ / ٩٣، ونهاية المحتاج ١ / ٤٨٣، واعانة الطالبين ١/٢٥٦.
٤٠. اخرجه ابو داود باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ١ / ٢٨١ برقم (٧٧٣)، والترمذي، باب الرجل يعطس في الصلاة ٢ / ٢٥٢ برقم (٤٠٤) و

«تشميت العاطس وأحكامه»

أ.م.د. غسان سلمان علي || ١٨١

٥٣. ينظر: الأم ٢٣٣ / ١ و المهذب ٢١٧ / ١ و لأبن قدامة ٢ / ٢٢٠
- نهاية المطلب ٢ / ٥٤٩ و المجموع ٤ / ٥٢٤. ٧١. الشرح الكبير لأبن قدامة ٢ / ٢٢٠
٥٤. ينظر: الكافي ١ / ٣٣٧ و المغني ٢ / ٢٤٠ و ٧٢. ينظر: الاذكار للنووي ١ / ٧ و سبل السلام الشرح الكبير ٢ / ٢٢٠.
٥٥. يُنظر: المجموع ٤ / ٥٢٣. ٧٣. أخرجه البخاري ، باب اذا عطس كيف يشمت الاعراف / ٢٠٤.
٥٦. اللباب ١ / ٣٠٣. ٥٧. أخرجه ابو داود ، باب كيف تشميت العاطس الإمام ١ / ٣١٦ برقم (٨٩٢).
٥٨. أخرجه البخاري باب الانصات يوم الجمعة و الإمام ١ / ٣١٦ برقم (٨٩٢).
٥٩. اخرجه ابن ماجه باب ما جاء في الاستماع للخطبة ١ / ٣٥٣ برقم (١١١١).
٦٠. ينظر: البدائع ١ / ٢٦٤. ٧٥. اخرجه البخاري في الادب المفرد ١ / ٥٠٨.
٦١. ينظر: المبسوط ٢ / ٢٨ و البدائع ١ / ٢٦٤ والمحيط البرهاني ٢ / ٨٣.
٦٢. ينظر: نهاية المطلب ٢ / ٥٤٩ و المجموع ٤ / ٥٢٤ / ٢٢١ / ٢٢١.
٦٣. ينظر: المغني ٢ / ٢٤٠. ٧٦. اخرجه البخاري في الادب المفرد ، باب كيف يبدأ العاطس ١ / ٥٠٩.
٦٤. ينظر: المحلى ٣ / ٢٧٢. ٧٧. الأذكار ١ / ٢٧١.
٦٥. ينظر: بداية المجتهد ١ / ١٧٢. ٧٨. أخرجه البخاري باب اذا تشاوب فليضع يده على فمه ٥ / ٢٢٩٨ برقم (٥٨٧٢).
٦٦. الاعراف / ٢٤٠. ٧٩. ينظر: المجموع ٤ / ٦٣١ ، وإعانة الطالبين ٤ / ٢٢١ / ٢٢١.
٦٧. ينظر: بداية المجتهد ١ / ١٧٢. ٨٠. أخرجه ابو داود ، باب كيف يشمت الذمي ٤ / ٤٦٨ برقم (٥٠٤٠) ، والترمذي ، باب في خفض الصوت وتخمير الوجه ٥ / ٨٦ برقم (٢٧٤٥) وقال (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ).
٦٨. اخرجه البخاري باب رفع اليدين في الخطبة ١ / ٣١٥ برقم (٨٩٠).
٦٩. ينظر: مسائل الامام احمد ١ / ١٢٤ ، والمغني ٢٤٠ / ٢
٧٠. ينظر بداية المجتهد ١ / ١٧٢ ، والشرح الكبير ٤ / ٤٦٧ برقم (٥٠٣٦) .

المصادر

٨٤. ينظر: الشرح الممتع ١٤ / ٣٠٩، وعون المعبود ١٣ / ٢٥٧.
٨٥. أخرجه مسلم، باب تشميت العاطس و كراهة الثاوب ٤ / ٢٢٩.
٨٦. أخرجه البيهقي باب فصل في تشميت الذمي ٣١ / ٧ (٩٣٥٢).
٨٧. أخرجه مسلم، باب تشميت العاطس و كراهة الثاوب، ٤ / ٢٢٩٢ برقم (٢٩٩١).
٨٨. ينظر: شرح النووي ١٨ / ١٢١، وفتح الباري لابن حجر ١٠ / ٦١٠، نيل الاوطار ٤ / ٢٣.
٨٩. ينظر: نيل الاوطار ١ / ٩٩.
٩٠. أخرجه ابو داود، باب أيرد السلام و هو يبول ٨ / ١ برقم (١٧). و الحاكم في المستدرک، كتاب الطهارة ١ / ١٦٧ برقم (٥٩٢) وقال حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.
٩١. ينظر: للحنفية: المحيط البرهاني ٥ / ٣٣٠ و الجوهرة ٢ / ٢٨٤ و درر الحکام ١ / ٣١٤، و المالكية: حاشية العدوي ٢ / ٤٩٩، و الشافعية: الآداب الشرعية لأبن مفلح ٢ / ٣٤١، و الحنابلة: الفروع ٣ / ٤٠٤. و الإنصاف ٢ / ٥٦٤.
- * * *
- - القرآن الكريم
- الآداب الشرعية، عبد الله محمد بن مفلح المقدسي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عمر القيام، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٣، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م.
- الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢١ - ٢٠٠٠م.
- إغاثة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين، أبو بكر (المشهور بالبكري) بن محمد شطا الدمياطي (ت: بعد ١٣٠٢هـ) دار الفكر، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- الأم، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي الشافعي (ت: ٢٠٤هـ) دار المعرفة - بيروت، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.
- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (ت: ٨٨٥هـ) دار إحياء التراث العربي، ط ٢.
- البحر الرائق شرح كنز الدقائق، زين الدين بن

«تشميت العاطس وأحكامه»

أ.م.د. غسان سلمان علي || ١٨٣

- إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت: ٩٧٠هـ) دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: الثانية - بدون تاريخ.
- البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الامصار، المهدي لدين الله، احمد بن يحيى بن المرتضى (ت: ٨٤٠هـ) دار الحكمة اليمانية، صنعاء.
- بداية المجتهد ونهاية المقتصد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت: ٥٩٥هـ) دار الحديث - القاهرة.
- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت: ٥٨٧هـ) دار الكتب العلمية، ط ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- البيان في مذهب الإمام الشافعي، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليميني الشافعي (ت: ٥٥٨هـ) تحقيق: قاسم محمد النوري، دار المنهاج - جدة، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت: ٥٢٠هـ) تحقيق: د محمد حجي وآخرون، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين
- تبين الحقائق شرح كنز الدقائق، عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (ت: ٧٤٣هـ، المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، ط ١، ١٣١٣هـ.
- تحفة الفقهاء، محمد بن أحمد بن أبي أحمد، أبو بكر علاء الدين السمرقندي (ت: ٥٤٠هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط رحمه الله، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- التلقين، أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي (ت: ٤٢٢هـ) تحقيق: ابو أويس محمد بو خبزة الحسن بن التطواني، دار الكتب العلمية، ط ٢، ١٤٢٥هـ.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب.
- الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (٢٥٦هـ) تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، ط ٣، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

«تشميت العاطس وأحكامه»

١٨٤ || أ.م.د. غسان سلمان علي

- الجامع الصحيح سنن الترمذي، محمد بن عيسى • دار الهداية.
- بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو • درر الحكام شرح غرر الأحكام، محمد بن عيسى (ت: ٢٧٩هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي - بيروت
- الجوهرة النيرة، أبو بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي الزبيديّ اليميني الحنفي (ت: ٨٠٠هـ) المطبعة الخيرية، ط ١، ١٣٢٢هـ.
- حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني، أبو الحسن، علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي (ت: ١١٨٩هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر - بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- حجة الله البالغة، أحمد بن عبد الرحيم بن الشهيد وجيه الدين بن معظم بن منصور المعروف بـ «الشاه ولي الله الدهلوي» (ت: ١١٧٦هـ) تحقيق: السيد سابق، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- الحجة على أهل المدينة، أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (ت: ١٨٩هـ) تحقيق: مهدي حسن الكيلاني، عالم الكتب - بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ.
- خبايا الزوايا، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (ت: ٧٩٤هـ) تحقيق: عبد القادر عبد الله العاني، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، ط ١، ١٤٠٢هـ.
- سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت: ٢٧٣هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي.
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ) دار الكتاب العربي - بيروت.
- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن
- الذخيرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت: ٦٨٤هـ) تحقيق: سعيد أعراب، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط ١، ١٩٩٤م.
- زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت - ط ١، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.
- سبل السلام، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسن، الكحلاني ثم الصنعاني، (ت: ١١٨٢هـ) دار الحديث، بدون طبعة وبدون تاريخ.

«تشميت العاطس وأحكامه»

أ.م.د. غسان سلمان علي || ١٨٥

- موسي الخُسرُو جِردِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٣، ١٤٢٤ هـ.
- الشرح الكبير على متن المقنع، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الحنبلي، أبو الفرج، شمس الدين (ت: ٦٨٢هـ) دار الكتاب العربي .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط ٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- غريب الحديث، القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي - بيروت، ١٣٩٦ م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ.
- الكافي في فقه الإمام أحمد، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة
- الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ) دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
- كتاب الفروع، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (ت: ٧٦٣هـ) تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- كشف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (ت: ١٠٥١هـ) دار الكتب العلمية.
- كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار، أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز بن معلى الحسيني الحصني، تقي الدين الشافعي (ت: ٨٢٩هـ) تحقيق: علي عبد الحميد بلطجي ومحمد وهبي سليمان، دار الخير - دمشق، ط ١، ١٩٩٤ هـ.
- اللباب في الجمع بين السنة والكتاب، جمال الدين أبو محمد علي بن أبي يحيى زكريا بن مسعود الأنصاري الخزرجي (ت: ٦٨٦هـ) تحقيق: محمد فضل عبد العزيز المراد، دار القلم - الدار الشامية - سوريا / دمشق، ط ١٤١٤، ٢هـ - ١٩٩٤ م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت: ٧١١هـ) دار صادر - بيروت،

- محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم ط ٣، ١٤١٤ هـ.
- المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: ٤٨٣ هـ) دار المعرفة - بيروت، بدون طبعة.
 - المجموع شرح المهذب، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦ هـ) دار الفكر.
 - المحلى بالآثار، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦ هـ) دار الفكر - بيروت، بدون طبعة وبدون تاريخ.
 - المحيط البرهاني في الفقه النعماني، أبو المعالي برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري الحنفي (ت: ٦١٦ هـ) تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
 - المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨ هـ) تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
 - مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابن أبي الفضل صالح [ت: ٢٦٦ هـ] أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١ هـ) الدار العلمية - الهند
 - المستدرک علی الصحیحین، أبو عبد الله الحاكم
- محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري (ت: ٤٠٥ هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١١ - ١٩٩٠ هـ
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١ هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون
 - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١ هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
 - مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي (ت: ٧٤١ هـ) تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، ط ٣، ١٩٨٥ م.
 - مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحيباني مولدا ثم الدمشقي الحنبلي (ت: ١٢٤٣ هـ) المكتب الإسلامي
 - المغني، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠ هـ) مكتبة القاهرة.

«تشميت العاطس وأحكامه»

أ.م.د. غسان سلمان علي || ١٨٧

- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- المقدمات الممهديات، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت: ٥٢٠هـ) دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- المنتقى شرح الموطأ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت: ٤٧٤هـ)، مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، ط ١، ١٣٣٢ هـ.
- المهذب في فقه الإمام الشافعي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت: ٤٧٦هـ) دار الكتب العلمية.
- نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (ت: ١٠٠٤هـ) دار الفكر، بيروت، ط أخيرة - ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- نهاية المطلب في دراية المذهب، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت: ٤٧٨هـ) تحقيق: عبد العظيم محمود الديب، دار المنهاج، ط ١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ) تحقيق:
- عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- الوسيط في المذهب، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ) تحقيق: أحمد محمود إبراهيم، محمد محمد تامر، دار السلام - القاهرة، ط ١، ١٤١٧م.
- وسائل الشيعة الى تحقيق مسائل الشريعة، محمد بن الحسن (الحر العاملي) (١١٠٤هـ) دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنا



